واقع استخدام رؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت لتطبيقات الإنترنت والتطبيقات التي يحتاجون التدرّب عليها

د. جاسم محمد الحمدان
قسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية - جامعة الكويت

د. فهد عبدالله الخزي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الكويت

الملخص

تبحث هذه الدراسة استخدامات رؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت لتطبيقات الإنترنت ومدى الحاجة للتدرّب عليها. شملت الدراسة (٥٣) رئيس قسم علمي موزعين على الكليات العلمية والإنسانية. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، وصممت استبانة لهذا الغرض. استخدمت التكرارات والنسب إضافة إلى اختبار كاي^{2} للفروق (Chi Square for Differences) لتحليل البيانات. أظهرت النتائج أن الإنترنت يستخدم بنسبة عالية من قبل رؤساء الأقسام. كما أظهرت أن البريد الإلكتروني هو أكثر التطبيقات استخداما، ويعد أكثر تطبيقات الإنترنت فائدة للمبحوثين. لم تظهر النتائج أي فروق في استخدامات الإنترنت بين الذكور والإناث في حين أظهرت فروقا في بعض الاستخدامات بين الكليات العلمية والإنسانية لصالح الكليات العلمية. كما أظهرت النتائج وجود حاجات تدريبية لبعض تطبيقات الإنترنت مثل نقل الملفات ومنتديات الحوار. كما خرجت الدراسة ببعض التوصيات مثل تحديد موضوعات برنامج تدريبي لرؤساء الأقسام.

المقدمة

منذ ولادتها في أوائل الستينات، أخذت استخدامات الإنترنت بالتزايد يوما بعد يوم، إلى أن أصبحت تدخل في كثير من نشاطات حياتنا اليومية.

ويرجع السبب الأساسي في إنشاء الإنترنت إلى بحث وزارة الدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية عن وسيلة غير تقليدية، للاتصال بين مؤسسات الحكومة في حالة حدوث حرب نووية بين أمريكا وروسيا. وبقي هذا الموضوع

سريا ومقتصرا على وزارة الدفاع حتى عام ١٩٦٢ عندما تم وصل أربع مؤسسات علمية أمريكية بالإنترنت، وهي جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس، وجامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا، وجامعة يوتاه، ومعهد ستانفورد للأبحاث. ومع مرور الزمن أخذت الجهات المرتبطة بالإنترنت بالتزايد حتى وصلت في عام ١٩٦٤ إلى (٢٣) جامعة ومؤسسة بحثية (Kristula, 2001).

ومنذ ذلك الحين، أخذت الشبكة بالانتشار وأخذت الخدمات بالنمو. فبعد أن كان "الاتصال" هو الغرض الأساسي والوحيد لاستخدام الإنترنت، تنوعت الأغراض والخدمات في أيامنا هذه مع بقاء الغرض الأساسي "الاتصال" في مقدمة هذه الأغراض (Zakari, 2000).

هناك ثلاثة أغراض أساسية لاستخدام الإنترنت يمكن تلخيصها بالآتي (Ho, 1998) و (Drnek, 1998) و (Zakari, 2000):

١ - الاتصال: وهو الغرض الأساسي لإنشائها، ويبقى السبب الأول لاستخدام الإنترنت.

٢ - البحث والتصفح: وهو السبب الذي يلي الاتصال في الأهمية.

٣ - نقل الملفات: وهو إرسال واستقبال الملفات بأنواعها (صور، ووثائق، ومقاطع فيديو، وأصوات، وغيرها) من جهاز إلى جهاز آخر، أو من جهاز ما إلى الإنترنت وبالعكس.

ولا يعني ذلك أن هذه الأغراض هي الوحيدة لاستخدام الإنترنت، فهناك أغراض أخرى أخذت بالانتشار خصوصا في السنوات القليلة الماضية، مثل: التسوق، والترفية، وغيرهما.

أكّدت الكثير من الدراسات أن توافر أجهزة الحاسوب والإنترنت في مؤسسات التعليم العالي المختلفة قد سهل عملية التواصل والحصول على المعلومات والبيانات، وكذلك عملية البحث العلمي (Holden & Wedman, 1993). ومع أن بعض الدراسات التي أجريت في ثمانينيات القرن الماضي حذرت من أن

التكنولوجيا قد تؤثر سلبا على عملية التواصل بين الأفراد (Danziger, 1985)، إلا أن الدراسات الأكثر حداثة بينت مدى التأثير الإيجابي للإنترنت على زيادة التواصل وانتشار العلاقات بين الناس واتساعها (Henry, 2002).

وبما أن الجامعات ومؤسسات ومعاهد التعليم العالي كانت من أوائل الجهات المتصلة بالانترنت (Kristula, 2001)، فقد استمرت بدورها الريادي في توفير خدمات الانترنت لمنسوبيها حول العالم. فلا تكاد توجد جامعة أو معهد للتعليم العالي غير متصل بالانترنت. وينطبق ذلك على دولة الكويت. فقد كانت الكويت أول دولة عربية تتصل بالانترنت وتوفر خدماتها للعامة (Burkhari & Goodman, 1998)؛ حيث بدأت الإنترنت في الكويت عام ١٩٩٢. وكانت الخدمات توفر عن طريق شركة (GulfNet) التي كانت المزوّد الوحيد للانترنت في ذلك الوقت. وكانت جامعة الكويت أول المشتركين بخدمات تلك الشركة، وأول جامعة عربية توفر خدمات الانترنت لمنسوبيها سواء كانوا أساتذة أو موظفين أو طلابا كما ورد في تقرير (Wheeler, 1998). إلا أنه وبعد مرور أكثر من (١٥) عاما على دخول الإنترنت لجامعة الكويت، يبقى التساؤل قائما عن مدى الاستخدام الفعلي للإنترنت بين منسوبي الجامعة. وقد حاولت بعض الدراسات تسليط الضوء على استخدامات الطلاب والأساتذة، إلا انه لم تتوافر دراسة تسلط الضوء على استخدام الإنترنت من قبل رؤساء الأقسام في كليات الجامعة، ومن هنا بدأت فكرة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

للإنترنت استخدامات ومزايا عديدة توفر على المستخدم الكثير من الوقت والجهد والمال. فهي وسيلة للاتصال اللحظي بالعالم. كما أنها مصدر هائل للمعلومات والخبرات. ولابد للمستخدم أن يكون واعيا بإمكانات الإنترنت، وعارفا بكيفية استخدامها حتى يمكنه الاستفادة بالقدر الأقصى منها.

ولقد أجري عدد من الدراسات على الأساتذة والموظفين والطلاب في

معاهد التعليم العالي حول العالم، إلا أن دراسات مماثلة على منتسبي جامعة الكويت تكاد تكون معدومة على حد علم الباحثيْن. وهذا ما يستدعي عمل دراسة لمعرفة الاستخدام الحالي لخدمات الإنترنت في جامعة الكويت، والعوائق التي تحول دون الاستخدام الأمثل لتلك لخدمات، وبالتالي تقترح الحلول التي قد تكون مناسبة للتغلب على هذه المشكلات. هذا، وحدّد للدراسة مجتمع لم تتم دراسته من قبل وهو رؤساء الأقسام العلمية في جامعة الكويت، لما لموقعهم من أهمية بالغة في تطوير أنشطة أقسامهم وتسيير العمل الإداري فيها.

ولذلك فالدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ - ما مدى استخدام رؤساء الأقسام في كليات جامعة للكويت للإنترنت؟

٢ - ما تطبيقات الإنترنت الأكثر استخداما من قبل رؤساء الأقسام في كليات جامعة الكويت؟

٣ - ما معيقات استخدام رؤساء الأقسام لبعض أو لكل تطبيقات الإنترنت؟

٤ - ما مدى فائدة الإنترنت لرؤساء الأقسام في كليات جامعة الكويت؟

٥ - ما أكثر تطبيقات الإنترنت فائدة كما يراها رؤساء الأقسام في كليات جامعة الكويت ؟

٦ - هل توجد فروق ذات دلالة في استخدامات الإنترنت بين رؤساء الأقسام في كليات جامعة الكويت تبعا لطبيعة الكلية (علمية/ إنسانية)، والنوع (ذكور/إناث)؟

٧ - ما الاحتياجات التدريبية التي قد يحتاجها رؤساء الأقسام بكليات جامعة فيما يتعلق باستخدام الإنترنت؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة بأنها توضح مدى استخدام رؤساء الأقسام، سواء في الكليات العلمية أو الإنسانية بجامعة الكويت لخدمات الإنترنت المتاحة في مجال عملهم، ومعوقات الاستخدام إن وجدت. وبناء على نتائج الدراسة،

يمكن اقتراح مواضيع تدريبية لسد احتياجات رؤساء الأقسام لهذه المهارات الهامة. وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تطبق على رؤساء الأقسام بجامعة الكويت. خاصة وأن الدراسات العربية في هذا المجال تعد نادرة، مما يجعل هذه الدراسة الحالية رائدة في موضوعها ومرجعا لمن أراد المزيد من البحث في هذا الموضوع.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام رؤساء الأقسام في كليات جامعة الكويت لتطبيقات الإنترنت وأكثرها استخداما، وتحديد معوقات استخدام تطبيقات الإنترنت لدى رؤساء الأقسام في كليات جامعة الكويت. كما تهدف إلى مقارنة استخدامات رؤساء الأقسام في الكليات العلمية والإنسانية لتطبيقات الإنترنت، وكذلك مقارنة استخدامات الذكور والإناث لهذه التطبيقات. كما أنها تهدف إلى تحديد أكثر تطبيقات الإنترنت فائدة لرؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت، إضافة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لرؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت فيما يتعلق باستخدامات الإنترنت.

مصطلحات الدراسة

* الإنترنت (Internet): شبكة معلوماتية عالمية تضم ملايين الحاسبات وتربط الملايين من المستخدمين حول العالم ببعضهم.
* الشبكة العنكبوتية (WWW): اختصار للكلمات (World Wide Web) وهي إحدى تطبيقات الإنترنت التي تجعل من الممكن للمستخدم أن يتصفح الإنترنت ويتنقل من موقع إلى آخر ومن وثيقة إلى أخرى وذلك بالضغط على التشعيبات المتاحة (Provenzo, 2002).
* محركات البحث (Search Engines): إحدى تطبيقات الإنترنت التي تتيح للمستخدم البحث والوصول للمعلومات على شبكة الإنترنت بسرعة هائلة (Freedman, 1996).

* البريد الالكتروني (Email): اختصار لكلمتي (Electronic Mail) وهو تبادل الرسائل عبر شبكة الإنترنت سواء كانت نصية أو مصحوبة بعناصر متعددة الوسائط كالصوت والصورة والفيديو وغيرهما؛ (الموسى، ٢٠٠٥).

* مجموعات الأخبار (Newsgroups): شبكات عامة على الإنترنت توفر للمستخدمين أخبارا ومعلومات عن آلاف المواضيع (Lasarenko, 1997).

* القوائم البريدية (Mailing Lists): قائمة تضم مجموعة من عناوين البريد الإلكتروني لمجموعة من الأشخاص، يتم إرسال الرسالة إلى عنوان واحد، ومن ثم تحول الرسالة إلى جميع العناوين البريدية في هذه القائمة (Newby, Stepich, Lehman, & Russell, 2000).

* منتديات الحوار (Discussion Board): وتسمى أيضا منتديات النقاش، وهي إحدى خدمات الإنترنت حيث تستخدم هذه المنتديات كساحة للحوار والحصول على معلومات، وكذلك نشر الرسائل المتعلقة بمجموعات متخصصة.

* نقل الملفات (FTP): اختصار للكلمات (File Transfer Protocol) وهو أحد تطبيقات الإنترنت الذي يستخدم لنقل الملفات بأنواعها من جهاز إلى جهاز آخر عبر شبكة الإنترنت (Freedman, 1996).

* المحادثة (Chatting): إحدى خدمات الإنترنت يتم فيها التواصل المباشر الآني بين مستخدمين أو أكثر إما نصيا أو بالصوت والصورة (الربيعي وآخرون، ٢٠٠١).

* الكليات العلمية: ويقصد بها في هذه الدراسة كليات الطب، وطب الأسنان، والعلوم الطبية المساعدة، والصيدلة، والهندسة والبترول، والعلوم، والبنات الجامعية.

* الكليات الإنسانية: ويقصد بها في هذه الدراسة كليات الحقوق، والآداب، والعلوم الإدارية، والعلوم الاجتماعية، والشريعة والدراسات الإسلامية، والتربية.

* رئيس القسم: هو أحد أعضاء القسم يتم اختياره من بينهم بالانتخاب لمدة سنتين قابلة للتجديد لمدة مماثلة، وذلك لتنسيق أنشطة القسم المتعددة.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: أجريت الدراسة على جميع رؤساء الأقسام في كليات جامعة الكويت، ولم تشمل كافة الهيئة الإدارية من عمداء وعمداء مساعدين وغيرهم.

- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على كليات جامعة الكويت العلمية والإنسانية.

- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

الدراسات السابقة

على إثر البحث عن دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، اتضح أهمية القيام بدراسة على مجتمع رؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت، وذلك لعدم وجود دراسات سابقة على هذا المجتمع. وقد لوحظ ندرة الدراسات العربية في مجال استخدامات الإنترنت. لذا، تم الإطلاع على دراسات أجنبية أضيفت للدراسات العربية المقاربة لهذه الدراسة، وطبقت على عينات أخرى لتعطي تنوعا ودعما للدراسة الحالية.

ومن خلال تحليل هذه الدراسات يتبين أنها تناولت موضوع الإنترنت من جوانب عديدة. فبعضها تناول الجوانب الأكاديمية والدراسية، وبعضها تناول الجوانب الإدارية وذلك على النحو الآتي:

- ففي دراسة (عبد السلام، ١٩٩٨) عن أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت، التي أجريت على عينة مكونة من (١٤٩) شابا وشابة تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٣٥) سنة، أظهرت النتائج أن أهم أسباب استخدام الإنترنت هو البحث عن المعلومات (٧٢,٧٪)، متبوعا بالتسلية والترفية (٤٧٪)، فالتعارف وتكوين الصداقات (٤٢,٣٪)، ثم الفضول وحب الاستطلاع (٢٥,٥٪)، وأخيرا شغل أوقات الفراغ (٦٪). وبينت الدراسة وجود علاقة بين درجة التعليم والدافعية لاستخدام الإنترنت، فكلما زاد المستوى التعليمي، ازدادت الدافعية لاستخدام الإنترنت.

- ووجد (Zhang, 1999) في دراسته التي تناولت موضوع "استخدامات الإنترنت للبحث: العوامل التي تؤثر في التقبل والاستخدام" أنه توجد علاقة بين الخبرة في استخدام الإنترنت وبين الاتجاه نحوها. فكلما زادت المعرفة بالإنترنت، تكوّن اتجاه ايجابي نحوها. كما أن الذين يشعرون بأن استخدامات الإنترنت معقدة وتحتاج إلى مهارات خاصة، تكون لديهم اتجاهات سلبية تحول دون الاستخدام الأمثل للانترنت.

- وفي دراسة عن استخدام الإنترنت في العالم العربي قام بها (طايع، ٢٠٠٠) على عينة مكونة من (٥٠٠٠) من الطلبة الجامعيين من كل من الكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين يستخدمون الإنترنت (٧٢,٦٪). وكان الغرض الأول لاستخدام الإنترنت لديهم هو البحث عن المعلومات، حيث إن غالبية المستخدمين يعتبرون الإنترنت مصدرًا مهمًا للمعلومات (٩١,٥٪). كما أن الغرض الثاني من استخدام الإنترنت كان التسلية وشغل أوقات الفراغ (٨٨,٧٪). أما التواصل مع الآخرين من خلال البريد الإلكتروني فقد كان الغرض الثالث لاستخدامات الإنترنت بنسبة (٥٩,٣٪). كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مختلف مجالات استخدام الإنترنت.

- وأجرى (Zakari, 2000) دراسة على طلبة الدراسات العليا السعوديين الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية لمعرفة استخدامات الإنترنت، ومدى أهمية استخدامها لأغراض التعليم. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة كانوا مؤمنين بأهمية الإنترنت لما تقدمه من خدمات تسهل عليهم دراستهم. فمن خلال الإنترنت يتم الوصول السريع إلى مصادر المعلومات المختلفة والمتجددة. وكذلك يتم التواصل الأكاديمي الفعّال مع الزملاء والأساتذة وأصحاب الاختصاص. وأوصى الباحث في نهاية دراسته بضرورة توفير الإنترنت لجميع مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

- كما أجرى (Al-Motrif, 2000) دراسة على (٨٠٠) طالب من جامعة أوهايو الأمريكية لمعرفة استخدامات الإنترنت في الأنشطة الدراسية. وقسمها إلى أربعة أغراض هي: كأداة تعليمية، وكأداة اتصال، وكأداة بحث، وكأداة ترفيه. وجد الباحث أن الذكور يستخدمون الإنترنت لجميع الأغراض أكثر من الإناث. كما أن طلبة الدراسات العليا يستخدمون الإنترنت أكثر من الطلبة الجامعيين للبحث والتعلم والاتصال. كما أنه وجد علاقة إيجابية بين معدل الطلاب واستخدام الإنترنت كأداة بحث ودراسة واتصال. وبالعكس، توجد علاقة سلبية بين استخدام الإنترنت للأغراض الترفيهية وبين معدل الطلبة.

- وفي دراسة أجراها (Applebee, Clayton, & Pascoe, 2000) في أستراليا بعنوان "الاستخدام الأكاديمي للانترنت وتطبيقاته" شملت (١٠٥٤) أكاديميا من جميع الجامعات الاسترالية، هدفت الدراسة إلى معرفة نوع وتكرار استخدام الإنترنت لدى عينة الدراسة، وإلى معرفة الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت. بالإضافة إلى استكشاف عمّا إذا كانت هناك علاقة بين استخدام الإنترنت والانقطاع الجغرافي لبعض الجامعات. وأظهرت النتائج أن ما يزيد عن ٩٥٪ يستخدمون الإنترنت. كما أن البريد هو أكثر تطبيقات الإنترنت استخداما. كذلك كانت هناك علاقة بين الخبرة في مجال الإنترنت وأهميتها، فكلما كان المستخدم أكثر خبرة، زاد إيمانه بأهمية الإنترنت.

- وفي دراسة (Mendels, 2000) لمعرفة الفرق في استخدام الإنترنت بين الذكور والإناث لوحظ بأن الهوة بين الجنسين في استخدام الإنترنت آخذة في الاضمحلال مع مرور الوقت، حيث مثّل الإناث فقط نسبة ٦٪ من مستخدمي الإنترنت عام ١٩٩٤. أما في ديسمبر ١٩٩٨، فقد ارتفعت النسبة لديهن لتصل إلى ٤٧٪.

- كما قام (Henry, 2002) بدراسة بغرض التعرف على الاستخدامات الأكاديمية للانترنت مثل: التواصل مع زملاء العمل، والحصول على الدعم والتدريب، وعمل الأبحاث، ونشر المعرفة ونتائج البحوث. ووجد الباحث أن استخدام الإنترنت للتواصل مع زملاء العمل هو أكثر الأغراض انتشارا بين الأساتذة. كما وجد أنه كلما زادت سنوات استخدام الإنترنت، زادت فاعلية التواصل مع الزملاء. كما وجد أن استخدامات الأساتذة للانترنت تتنوع متأثرة بعدة عوامل، أهمها وجود المعرفة السابقة، ووجود الدعم الفني، والتدريب.

- قام (Alkhezzi, 2002) بدراسة شملت (٥٦٨) طالبا وطالبة للتعرف على الاستخدامات العامة، والأكاديمية للانترنت بواسطة الطلبة الجامعيين في كلية التربية، وطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الكويت. وأظهرت النتائج أن الطلبة يستخدمون الإنترنت لأغراض عدة، منها الأغراض العامة، كالتصفح، والاتصالات، والترفيه؛ ومنها الأغراض الأكاديمية، كالبحث، وإكمال الوظائف الواجبات الدراسية، والمناقشات والتواصل الأكاديمي، والتعلم إلكترونيا. كما بينت الدراسة أن الإنترنت تعد وسطا جديدا - نسبيا - ويفتقر الكثير من الطلبة إلى التدريب المناسب على تطبيقاته المختلفة. كما أنها بينت أن الإنترنت كانت أداة مهمة في تحسين وتطوير كفاءة التعليم.

- وفي دراسة (Abdelraheem & Al-Musawi, 2003) التي تناولت الاستخدام التعليمي للانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان وعينتها (١٩٣) من أساتذة الجامعة، وجد الباحثان أن التواصل بالبريد الالكتروني هو السبب الرئيسي لاستخدام الإنترنت، متبوعا بالبحث

والتصفح. كذلك، لم يجد الباحثان أي فرق ذي دلالة إحصائية في استخدام الإنترنت بين الذكور والإناث، في حين وجدا فرقا ذا دلالة بين أساتذة الكليات العلمية والإنسانية لصالح الكليات العلمية. كما بينت الدراسة أن أهم عوائق استخدام الإنترنت لدي أساتذة الجامعة هي بطء الإنترنت.

- كما قام (منصور، ٢٠٠٤) بدراسة على عينة مكونة من (٣٣٠) طالباً وطالبة من جامعة البحرين للكشف عن دوافع استخدام الإنترنت لدى الطلاب. وأظهرت النتائج أن أهم الدوافع لاستخدام الإنترنت لدى المبحوثين هو طلب المعرفة، متبوعا بالمتعة والترفيه، يلي ذلك التعارف وتكوين علاقات اجتماعية. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع الاستخدام تعزى لمتغير النوع.

- وأجرى (Aduwa - Ogiegbaen & Isah, 2005) دراسة في نيجيريا بعنوان "مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بينن للانترنت" شملت (٢٨٥) عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وهدفت إلى استكشاف الاستخدامات الأكاديمية للانترنت في الجامعة. وتبين من نتائج الدراسة أن هناك العديد من الأغراض الأكاديمية التي يستخدمها الأساتذة منها: البحث عن معلومات ومصادر للأبحاث والدراسات، وكذلك البحث عن مصادر للتعلم الذاتي والتطوير المهني، وأيضا للتواصل مع زملاء العمل والأصدقاء. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق قي استخدامات الإنترنت بين الذكور والإناث.

التعليق على الدراسات السابقة

من استعراض الدراسات السابقة، يتضح الاهتمام الكبير من قبل الباحثين بدراسة الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة وخصوصا في المجال التربوي والتعليمي. وتبرز أهمية الإنترنت بشكل واضح كأداة اتصال وبحث ونشر للمعرفة. كما يتضح الانتشار الواسع والمطرد للانترنت واستخداماتها للأغراض الأكاديمية. إضافة إلى ذلك، تبرز هذه الدراسات أهمية التدريب والدعم الفني

وعلاقته بالاستخدام الأمثل للإنترنت. وتظهر أيضا العلاقة الواضحة بين الخبرة والتمكن في استخدام الإنترنت.

كما يلاحظ من الدراسات السابقة أن التركيز يكون - بشكل عام - على دراسة استخدامات الإنترنت من قبل الطلبة والهيئة التدريسية، ولا توجد دراسة - على حد علم الباحثيْن - متعلقة باستخدامات الإنترنت من قبل الهيئة الإدارية في المؤسسات التعليمية وخاصة رؤساء الأقسام في الكليات الجامعية. وهذا ما يحاول الباحثان تداركه في هذه الدراسة والتميز بها عن غيرها. إضافة إلى ذلك، فإن الدراسة الحالية تطرقت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية على استخدام تطبيقات الإنترنت، وهذا ما لم يتم تناوله في الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثان.

الدراسة الميدانية

أ. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

ب. مجتمع الدراسة:

طبقت أداة الدراسة على جميع رؤساء الأقسام في الكليات العملية والإنسانية بجامعة الكويت. كما هو واضح في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

وصف مجتمع الدراسة موزعا على الكليات العلمية والإنسانية

م	الكلية		العدد الكلي			الاستجابات			
			ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
١	الكليات العلمية	الطب	٨	٤	١٢	٦	٤	١٠	٦٠,٤٪
٢		طب الأسنان	٤	٠	٤	٠	٠	٠	
٣		العلوم الطبية المساعدة	٢	١	٣	٢	١	٣	
٤		الصيدلة	٢	١	٣	٢	١	٣	
٥		الهندسة والبترول	٨	٠	٨	٧	٠	٧	
٦		العلوم	٦	٠	٦	٦	٠	٦	
٧		البنات الجامعية	٣	٠	٣	٣	٠	٣	
المجموع			٣٣	٦	٣٩	٢٦	٦	٣٢	
٨	الكليات الإنسانية	الحقوق	٣	١	٤	١	١	٢	٣٩,٦٪
٩		الآداب	٤	١	٥	٢	١	٣	
١٠		العلوم الإدارية	٤	٢	٦	٣	٢	٥	
١١		العلوم الاجتماعية	٤	١	٥	٤	١	٥	
١٢		الشريعة والدراسات الإسلامية	٤	٠	٤	٣	٠	٣	
١٣		التربية	٣	١	٤	٢	١	٣	
المجموع			٢٢	٦	٢٨	١٥	٦	٢١	
الإجمالي			٥٥	١٢	٦٧	٤١	١٢	٥٣	
النسبة			٨٢,١٪	١٧,٩٪	١٠٠٪	٧٧,٤٪	٢٢,٦٪	١٠٠٪	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١) بأن عدد مجتمع الدراسة (٦٧) رئيس قسم علمي موزعين على ١٣ كلية في جامعة الكويت منهم (٥٥) ذكور و (١٢) إناث. وأرسلت الأداة إلى جميع رؤساء الأقسام وعددهم (٦٧). وبعد تلقي الردود، أصبح عدد الأفراد المستجيبين هو (٥٣) رئيس قسم، من (١٢) كلية مما يشكل

نسبة (٧٩,١٪) من مجتمع الدراسة، وهي نسبة عالية تعطي مصداقية لنتائج الدراسة.

كما يشكل الذكور في المجتمع الأصلي نسبة (٨٢,١٪) من مجموع رؤساء الأقسام. تشكل الإناث نسبة (١٧,٩٪). ويشكل الذكور نسبة (٧٧,٤٪) من مجموع المستجيبين، كما يشكل الإناث نسبة (٢٢,٦٪).

ويشكل المشاركون من الكليات العلمية ما نسبته (٦٠,٤٪)، في حين يشكل المشاركون من الكليات الإنسانية ما نسبته (٣٩,٦٪).

ج. أداة الدراسة:

- وصف الأداة: لمناسبتها لطبيعة الدراسة وتحقيق هدفها استخدمت استبانة (انظر ملحق رقم (١)) مكونة من ثلاثة أقسام. احتوى القسم الأول على سؤالين متعلقين بالمعلومات العامة عن المبحوثين، والقسم الثاني مكون من أحد عشر سؤالا متعلقة باستخدام الإنترنت في العمل، أما القسم الثالث فتكون من سؤال متعلق بالاحتياجات التدريبية على تطبيقات الإنترنت.

وبما أن القسم الأول من الاستبانة يتناول بعض المعلومات العامة عن المبحوثين، فقد استخدم القسم الثاني منها للإجابة عن أسئلة الدراسة من واحد إلى خمسة؛ حيث يتكون هذا القسم من (١١) أحد عشر بندا. تناولت البنود التسعة الأولى ثلاثة أجزاء:

- الجزء "أ" للإجابة عن السؤال الأول.
- الجزء "ب" للإجابة عن السؤال الثاني.
- الجزء "ج" للإجابة عن السؤال الثالث.

أما البند العاشر، فقد استخدم للإجابة عن السؤال الرابع، واستخدم البند الحادي عشر للإجابة عن السؤال الخامس.

- صدق الأداة وثباتها: لتحديد صدق الأداة، عرضت الاستبانة على عدد من المختصين في البحث والإدارة والتكنولوجيا، وقاموا بإبداء بعض الملاحظات تم على ضوئها إجراء التعديلات المقترحة لتصبح صالحة لقياس ما صممت لقياسه. كما تم حساب الثبات بتحديد قيمة (ألفا) حيث كانت قيمة معامل ثبات الأداة هي (٠,٧٦) وهي قيمة عالية تعطي الثقة في استخدام الأداة.

د. المعالجة الإحصائية:

إضافة إلى التكرارات والنسب، استخدم اختبار كاي^{2} للفروق (Chi Square for Differences) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤساء الأقسام تبعا لطبيعة الكلية (علمية/إنسانية)، ونوع المستجيبين (ذكور/ إناث).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: ما مدى استخدام رؤساء الأقسام في كليات جامعة للكويت للإنترنت؟

تتكون البنود التسعة المتعلقة باستخدام الإنترنت من ثلاثة أجزاء. الجزء "أ"، جوابه مغلق، بحيث يجيب المبحوث عن سؤال البند إما بنعم أو بلا. ويبين الجدول التالي استجابات المبحوثين على الجزء "أ" من البنود التسعة.

جدول رقم (٢)

مدى استخدام المبحوثين للإنترنت مرتبة تنازليا تبعا لنسبة الاستخدام

	البند	الاستجابة		
		نعم	لا	المجموع
١	هل تستخدم الإنترنت في أعمالك اليومية كرئيس قسم؟	٤٦	٧	٥٣
		٨٦,٦٪	١٣,٢٪	١٠٠٪
٢	هل تستخدم الإنترنت للحصول على معلومات أو بيانات عن مواضيع خاصة بعملك كرئيس قسم؟	٤٤	٩	٥٣
		٨٣٪	١٧٪	١٠٠٪
٣	هل تستخدم الإنترنت للتواصل مع زملائك في القسم؟	٣٥	١٨	٥٣
		٦٦٪	٣٤٪	١٠٠٪
٤	هل تستخدم الإنترنت لتنمية مهارات إدارية متعلقة بعملك كرئيس قسم؟	٣٢	٢١	٥٣
		٦٠,٤٪	٣٩,٦٪	١٠٠٪
٥	هل تستخدم الإنترنت في النقاش والتحاور مع آخرين في قضايا متعلقة بالعمل؟	٢٩	٢٤	٥٣
		٥٤,٧٪	٤٥,٣٪	١٠٠٪
٦	هل تستخدم الإنترنت للتواصل مع رؤساء الأقسام الأخرى داخل الكلية؟	٢٣	٣٠	٥٣
		٤٣,٤٪	٥٦,٦٪	١٠٠٪
٧	هل تستخدم الإنترنت لتتواصل مع العمادة؟	١٧	٣٦	٥٣
		٣٢,١٪	٦٧,٩٪	١٠٠٪
٨	هل تستخدم الإنترنت للتواصل مع رؤساء الأقسام في كليات جامعة الكويت؟	١٠	٤٣	٥٣
		١٨,٩٪	٨١,١٪	١٠٠٪
٩	هل تستخدم الإنترنت لتتواصل مع الإدارة الجامعية؟	٨	٤٥	٥٣
		١٥,١٪	٨٤,٩٪	١٠٠٪

يلاحظ من الجدول رقم (٢) بأن استخدامات رؤساء الأقسام تتفاوت بحسب الغرض. فمثلا، استخدام الإنترنت في الأعمال اليومية كرئيس قسم يأتي على رأس القائمة، فقد بيّن (٨٦,٨٪) من المبحوثين أنهم يستخدمون الإنترنت لهذا الغرض. يلي ذلك الحصول على معلومات أو بيانات عن مواضيع متعلقة بالعمل (٨٣٪)، وقد تكون هذه البيانات متعلقة باللوائح الجامعية. يأتي بعد ذلك استخدام الإنترنت لتنمية مهارات إدارية متعلقة بعمل رئيس القسم،

حيث بيّن (٦٠,٤٪) من المبحوثين أنهم يستخدمون الإنترنت لهذا الغرض. وهذا الأمر أكّدته أيضا نتائج دراسة (Aduwa-Ogiegbaen & Isah, 2005) التي بيّن المبحوثين فيها بأن التعلم الذاتي والتطوير المهني من أسباب استخدامهم.

واحتل استخدام الانترنت في النقاش والتحاور مع الآخرين في قضايا العمل منزلة متوسطة حيث بيّن (٥٤,٧٪) من المبحوثين استخدامها لهذا الغرض. أما استخدام الانترنت للتواصل مع رؤساء الأقسام الأخرى داخل الكلية (٤٣,٤٪)، والتواصل مع العمادة (٣٢,١٪) فقد جاءا بمنزلة أقل، وقد يرجع ذلك إلى سهولة التواصل الشخصي داخل الكلية.

أما أقل الأغراض استخداما فهو استخدام الإنترنت للتواصل مع الإدارة الجامعية (١٥,١٪)، وقد يرجع هذا الأمر إلى أن الإدارة الجامعية تعتمد على استخدام الورقيات فقط في تواصلها مع رؤساء الأقسام. أما التواصل مع رؤساء الأقسام في الكليات الأخرى في جامعة الكويت فكانت نسبته (١٨,٩٪)، وقد يعزى ذلك إلى أن التواصل بين رؤساء الأقسام في جامعة الكويت ليست له مسببات تستدعيه.

إجابة السؤال الثاني: ما تطبيقات الإنترنت الأكثر استخداما من قبل رؤساء الأقسام في كليات جامعة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الجزء "ب" من البنود التسعة المتعلقة بالإنترنت والعمل. فإذا كانت الإجابة (نعم) في (الجزء "أ") من هذه البنود، يقوم المبحوث بتحديد التطبيق أو التطبيقات المستخدمة للغرض المحدد في (الجزء "ب" من البند). وتم جمع تكرارات التطبيقات في البنود التسعة لمعرفة أكثر تطبيقات الإنترنت استخداما من قبل رؤساء الأقسام. ويبين الجدول رقم (٣) نسب استخدام تطبيقات الإنترنت المختلفة.

جدول رقم (٣)

تطبيقات الإنترنت ونسب استخدامها

البريد الالكتروني	محركات البحث	تصفح الشبكة العنكبوتية	مجموعات الأخبار	نقل الملفات	منتديات الحوار	القوائم البريدية	المحادثة	المجموع
٨٧	٤٧	٢٠	٥	٤	٢	٣	١	١٦٩
٥١,٤٨٪	٢٧,٨١٪	١١,٨٣٪	٢,٩٦٪	٢,٣٧٪	١,١٨٪	١,٧٨٪	٠,٥٩٪	١٠٠٪

وأظهرت النتائج أن البريد الإلكتروني ومحركات البحث وتصفح الشبكة العنكبوتية (WWW) هي التطبيقات الأكثر استخداما من قبل رؤساء الأقسام في جامعة الكويت. فقد كان البريد الالكتروني هو التطبيق الأكثر استخداما حيث يمثل ما نسبته (٥١,٤٨٪) من التطبيقات المستخدمة، يلي ذلك محركات البحث بنسبة (٢٧,٨١٪)، ثم تصفح الشبكة العنكبوتية بنسبة (١١,٨٣٪).

أظهرت بعض نتائج الدراسات السابقة أن البحث عن المعلومات ثم الترفيه من أولويات استخدام الإنترنت، ويتضح ذلك في الدراسات التي طبقت على عينة من الشباب (عبد السلام، ١٩٩٨) و (طايع، ٢٠٠٠) و(منصور، ٢٠٠٤). في حين نجد أن نتائج دراستي (Henry, 2002) و (Abdelraheem & Al-Musawi, 2003) - اللتين طبقتا على أساتذة جامعيين - أظهرتا توافقا مع نتائج الدراسة الحالية حيث كان التواصل من خلال البريد الإلكتروني هو الأكثر استخداما لديهم.

أما التطبيقات الأخرى للانترنت التي تستخدم بنسب صغيرة، فوجد بأنها مجموعات الأخبار (٢,٩٦٪)، ونقل الملفات (٢,٣٧٪)، والقوائم البريدية (١,٧٨٪). أما منتديات النقاش (١,١٨٪) والمحادثة (٠,٥٩٪) فأقلها استخداما، وقد يرجع ذلك إلى قلة التمكّن من استخدام المهارات المتعلقة بهذه التطبيقات.

إجابة السؤال الثالث: ما معيقات استخدام رؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت لبعض أو لكل تطبيقات الإنترنت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الجزء "ج" من البنود التسعة في القسم الثاني من الأداة وهو بعنوان "الإنترنت والعمل". فإذا كانت الإجابة (لا)

في (الجزء "أ") من هذه البنود، يقوم المبحوث بتحديد المعيق أو المعيقات التي تحول دون استخدام الإنترنت للغرض المحدد. وتم جمع تكرارات المعيقات في البنود التسعة لمعرفة أهم الأسباب المعيقة لاستخدام الإنترنت بواسطة رؤساء الأقسام. ويبيّن الجدول رقم (٤) أهم المعيقات التي تحول دون استخدام رؤساء الأقسام للإنترنت.

جدول رقم (٤)

معيقات استخدام الإنترنت ونسب تكرارها

تفضيل التواصل الشخصي أو الهاتفي على الإنترنت	ضعف مهارات بعض تطبيقات الإنترنت	الشعور بعدم الحاجة لاستخدام الإنترنت	طبيعة نظام العمل في الجامعة	ضعف توافر خدمات الإنترنت المناسبة	قلة وجود معلومات للتواصل الكترونيا	الأسباب الصحية	الانشغال وقلة وجود الوقت الكافي لاستخدام الإنترنت	فقدان وجود أعمال مشتركة	الشك في ضمان السرية	المجموع
٢٧	٢٦	٢٣	٢٠	١٣	١٠	٩	٨	٥	٢	١٤٣
٪١٨,٨٩	٪١٨,١٨	٪١٦,٠٨	٪١٣,٩٩	٪٩,٠٩	٪٦,٩٩	٪٦,٢٩	٪٥,٥٩	٪٣,٥	٪١,٤	٪١٠٠

يظهر من إجابات المبحوثين، كما يبين الجدول رقم (٤)، أن تفضيل التواصل الشخصي أو الهاتفي (١٨,٨٩٪)، وضعف مهارات بعض تطبيقات الإنترنت (١٨,١٨٪) هي أهم الأسباب المعيقة لاستخدامات الإنترنت بواسطة رؤساء الأقسام بجامعة الكويت، يلي ذلك نسبة قليلة أيضا ترى بعدم الحاجة لاستخدام الإنترنت لأغراض العمل كرئيس قسم (١٦,٠٨٪)، ثم طبيعة نظام العمل بجامعة الكويت (١٣,٩٩٪) التي تتطلب توثيق المراسلات وتداول نسخ ورقية موثقة. أما الأسباب الأخرى التي تحول دون استخدام رؤساء الأقسام لتطبيقات الإنترنت كما دونها المبحوثين فهي: ضعف توافر الخدمات المناسبة - من وجهة نظرهم - لأغراض العمل (٩,٠٩٪)، قلة وجود معلومات للتواصل الالكتروني مثل عناوين البريد الالكتروني للزملاء أو الإدارة الجامعية (٦,٩٩٪)، ووجود أسباب صحية تحول دون القدرة على الحاسوب بشكل عام والإنترنت بشكل خاص (٦,٢٩٪)، وقد يكون ذلك بسبب ضعف النظر أو صعوبة إطالة الجلوس.

إضافة إلى ذلك، هناك بعض العوائق أو الأسباب الأخرى - قليلة الورود - تحول دون استخدام الإنترنت لأغراض العمل، منها الإنشغال وعدم وجود الوقت الكافي للتعامل مع الإنترنت (٥٩,٥٪)، عدم وجود أعمال مشتركة ما بين رؤساء الأقسام في الكليات المختلفة (٣,٥٪)، وأخيرا، الشك في ضمان سرية المراسلات والأعمال التي تتم إلكترونيا (١,٤٪).

بشكل عام، يلاحظ من إجابة هذا السؤال تدني نسب المعيقات، فمع وجود بعض المعيقات بنسب مختلفة إلا أننا نجد بأن أعلاها كان (١٨,٨٩٪)، وهذا يدلّل على قلة المعيقات التي تواجه المبحوثين لاستخدامهم لتطبيقات الإنترنت، ومما يؤكد ذلك ارتفاع نسبة استخدامهم للإنترنت (٨٦,٨٪) كما جاء في إجابة السؤال الأول. أما الدراسات السابقة فقد أوضحت معيقات أخرى مثل نقص التدريب والدعم الفني وبطء الإنترنت، كما جاء في دراسات (Henry, 2002) و (Alkhezzi, 2002) و (Abdelraheem & Al-Musawi, 2003).

إجابة السؤال الرابع: ما مدى فائدة الإنترنت لرؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال، جاء استخدام البند العاشر من القسم الثاني من الإستبانة والمعنون "الإنترنت والعمل" الذي يتناول مدى فائدة الانترنت لرؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت. ويبين الجدول رقم (٥) إجابات المبحوثين عن هذا السؤال.

جدول رقم (٥)

مدى فائدة الانترنت وتطبيقاتها لرؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت

مفيدة جدا	مفيدة	مفيدة نوعا ما	غير مفيدة	المجموع
٣٥	١٦	١	١	٥٣
٦٦٪	٣٠,٢٪	١,٩٪	١,٩٪	١٠٠٪

أظهرت النتائج أن حوالي ثلثي رؤساء الأقسام يرون أن الإنترنت مفيدة

جدا لعملهم (٦٦٪). كما أن قرابة ثلث المبحوثين يرون أن الإنترنت مفيدة (٣٠,٢٪). أما ما نسبته (١,٩٪) فيرون أن الإنترنت مفيدة نوعا ما، ونسبة مماثلة ترى أن الإنترنت غير مفيدة.

وهذا يؤكد ما جاء في نتائج إجابة السؤال الأول الذي يوضح الاستخدام المرتفع للإنترنت، حيث وصلت إلى ما نسبته (٨٦,٨٪) من المبحوثين مما يشعرهم بالفائدة المرتفعة لاستخدامات الإنترنت (مفيدة جدا + مفيدة ٩٦,٢٪).

إجابة السؤال الخامس: ما أكثر تطبيقات الإنترنت فائدة كما يراها رؤساء الأقسام في كليات جامعة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام البند الحادي عشر من القسم الثاني من الإستبانة والمعنون "الإنترنت والعمل"، حيث يقوم المبحوث بذكر التطبيق أو التطبيقات الأكثر فائدة من وجهة نظره. حيث يمكنه ذكر أكثر من تطبيق إن رأى ذلك. وبيّن الجدول رقم (٦) أكثر تطبيقات الإنترنت فائدة من وجهة نظر المبحوثين.

جدول رقم (٦)

أكثر تطبيقات الإنترنت فائدة للمبحوثين

التطبيق	التكرارات	النسبة ٪
البريد الإلكتروني	٣١	٤٠,٢٦٪
محركات البحث	٢٦	٣٣,٧٧٪
الشبكة العنكبوتية	١٣	١٦,٨٨٪
مجموعات الأخبار	٤	٥,١٩٪
القوائم البريدية	٣	٣,٩٠٪
المجموع	٧٧	١٠٠٪

جاء البريد الإلكتروني على رأس قائمة التطبيقات الأكثر أهمية بنسبة (٤٠,٢٦٪)، يلي ذلك محركات البحث بنسبة (٣٣,٧٧٪)، ثم الشبكة العنكبوتية بنسبة (١٦,٨٨٪). وأخيرا، مجموعات الأخبار (٥,١٩٪) والقوائم البريدية (٣,٩٠٪) كانت من التطبيقات الأقل فائدة.

أما التطبيقات الأخرى كالمحادثة ونقل الملفات ومنتديات النقاش وغيرها، فلم يكن لها أي أهمية من وجهة نظر المبحوثين.

إجابة السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة في استخدامات الإنترنت بين رؤساء الأقسام في كليات جامعة الكويت تبعا لطبيعة الكلية (علمية/إنسانية)، والنوع (ذكور/إناث)؟

للإجابة عن السؤال السادس، تم استخدام اختبار كاي^{2} للفروق (Chi square for differences) مع بنود القسم الثاني من الاستبانة والمعنون: "الإنترنت والعمل" وذلك بمستوى دلالة (٠,٠٥)، ويبين الجدول رقم (7) نتائج التحليل الإحصائي للفروق بين المبحوثين تبعا لطبيعة الكلية (علمية/إنسانية) والنوع (ذكور/إناث).

جدول رقم (٧)
نتائج اختبار كاي^2 للفروق بين المبحوثين
تبعا لطبيعة الكلية، وللنوع

البند	تبعا لطبيعة الكلية			تبعا للنوع		
	χ^2	P-value	الدلالة	χ^2	P-value	الدلالة
١ - هل تستخدم الإنترنت في أعمالك اليومية كرئيس قسم؟	٢,٠٥١	٠,٠٩٩	غ دالة	٠,٠٠٧	١,٠٠٠	غ دالة
٢ - هل تستخدم الإنترنت للتواصل مع زملائك في القسم؟	١٠,١٠٨	٠,٠٠١	دالة	٠,١٥٩	٠,٧٣٠	غ دالة
٣ - هل تستخدم الإنترنت للتواصل مع رؤساء الأقسام الأخرى داخل الكلية؟	١٠,١١٧	٠,٠٠١	دالة	٠,٠١٩	١	غ دالة
٤ - هل تستخدم الإنترنت لتتواصل مع العمادة؟	١,٨١٠	٠,١٧٩	غ دالة	٠,٩٠٠	٠,٢٩٦	غ دالة
٥ - هل تستخدم الإنترنت للتواصل مع رؤساء الأقسام في كليات جامعة الكويت؟	٣,١٢٤	٠,٠٦٩	غ دالة	٠,٠٤٩	١,٠٠٠	غ دالة
٦ - هل تستخدم الإنترنت لتتواصل مع الإدارة الجامعية؟	٠,٠١٨	١,٠٠٠	غ دالة	٠,٣٩٩	٠,٣٦١	غ دالة
٧ - هل تستخدم الإنترنت للحصول على معلومات أو بيانات عن مواضيع خاصة بعملك كرئيس قسم؟	٠,١٠٥	١,٠٠٠	غ دالة	٠,١٦٣	٠,٤٠٦	غ دالة
٨ - هل تستخدم الإنترنت في النقاش والتحاور مع آخرين في قضايا متعلقة بالعمل؟	٥,٠٦٩	٠,٠٢٤	دالة	٠,٠٨٢	١,٠٠٠	غ دالة
٩ - هل تستخدم الإنترنت لتنمية مهارات إدارية متعلقة بعملك كرئيس قسم؟	٠,٢٢٢	٠,٦٣٧	غ دالة	٠,٢٥٠	٠,٥٠٧	غ دالة

ملاحظة: درجة الحرية (١) لكل من الاختبارات السابقة.

ويلاحظ من نتائج التحليل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين تبعا لمتغير طبيعة الكلية في ثلاثة بنود وهي البند الثاني (هل تستخدم الإنترنت للتواصل مع زملائك في القسم؟)، والبند الثالث (هل تستخدم الإنترنت للتواصل مع رؤساء الأقسام الأخرى داخل الكلية؟)، والبند الثامن (هل تستخدم الإنترنت في النقاش والتحاور مع آخرين في قضايا متعلقة بالعمل؟). وكانت الفروق جميعها لصالح الكليات العلمية على الكليات الإنسانية. وهذه النتيجة سبق وأن أكّدتها أيضا دراسة (Abdelraheem & Al-Musawi, 2003) التي وجدت فروقا ذات دلالة بين أساتذة الكليات العلمية والإنسانية لصالح الكليات العلمية، وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة مقررات الكليات العلمية وأنشطتها البحثية قد تتطلب استخداما أكثر للإنترنت من الكليات الإنسانية.

كما لم تظهر النتائج أي فروق بين النوعين مما يعني عدم وجود أي فروق بين الذكور والإناث في استخدامات الإنترنت. وبالنظر إلى الدراسات السابقة ومقارنة نتائجها مع الدراسة الحالية فيما يتعلق بالفروق في استخدامات الإنترنت بين الذكور والإناث، نجد بأن الدراسة الوحيدة التي ترى بأن استخدامات الذكور للإنترنت أكثر من استخدامات الإناث هي دراسة (Al-Motrif, 2000). في حين تتفق نتائج دراسة (طايع، ٢٠٠٠) ودراسة (Aduwa-Ogiegbaen & Isah, 2005) مع نتائج الدراسة الحالية بعدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث. وقد يكون ذلك تأكيدا لنتائج دراسة (Mendels, 2000) التي بيّنت أن الهوة بين الجنسين في استخدام الإنترنت آخذة في الاضمحلال مع مرور الوقت.

إجابة السؤال السابع: ما الاحتياجات التدريبية التي قد يحتاجها رؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت فيما يتعلق باستخدام الإنترنت؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام التكرارات والنسب مع القسم الثالث من الاستبانة والمعنون: "الحاجات التدريبية". ويبيّن الجدول رقم (٨)

تكرارات الحاجات التدريبية للمبحوثين - الذين أجابوا عن هذا السؤال - على تطبيقات الإنترنت ونسبها.

جدول رقم (٨)

الحاجات التدريبية للمبحوثين على تطبيقات الإنترنت المختلفة

التطبيق	توجد حاجة	لا توجد حاجة	المجموع
نقل الملفات FTP	٣٦	٤	٤٠
	٪٩٠	٪١٠	٪١٠٠
منتديات الحوار Discussion Board	٣٤	٧	٤١
	٪٨٣	٪١٧	٪١٠٠
مجموعات الأخبار Newsgroup	٢٧	٧	٣٤
	٪٧٩,٤	٪٢٠,٦	٪١٠٠
المجموعات البريدية Mailing lists	٣٠	٨	٣٨
	٪٧٨,٩	٪٢١,١	٪١٠٠
محركات البحث Search Engines	٣٣	١٠	٤٣
	٪٧٦,٧	٪٢٣,٣	٪١٠٠
الشبكة العنكبوتية WWW	٣١	١١	٤٢
	٪٧٣,٨	٪٢٦,٢	٪١٠٠
البريد الالكتروني Email	٢٦	١٤	٤٠
	٪٦٥	٪٣٥	٪١٠٠
المحادثة Chatting	١٧	١٥	٣٢
	٪٥٣,١	٪٤٦,٩	٪١٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) بأن الحاجة للتدريب على تطبيقات نقل الملفات (FTP) تأتي على قائمة الحاجات التدريبية المتعلقة بالإنترنت؛ حيث إن (٩٠٪) من أفراد العينة الذين أجابوا على هذا السؤال بيّنوا وجود حاجة للتدرّب على هذه الخدمة.

كما أن منتديات الحوار (Discussion Board) تحتل المرتبة الثانية بعد نقل الملفات، حيث بيّن (٨٣٪) من المستجيبين وجود حاجة للتدرّب على هذا التطبيق. أما مجموعات الأخبار (Newsgroup) والمجموعات البريدية (Mailing Lists) فقد جاءت في المرتبة الثالثة من الأولوية حيث إن الحاجة للتدرّب لكل منها تمثل (79.4٪) و (78.9٪) على التوالي.

وبالنسبة للتدرّب على محركات البحث (Search Engine) فكانت نسبته (٧٦,٧٪)، كما أن الحاجة للتدريب على الشبكة العنكبوتية (WWW) تمثّل (٧٣,٨٪).

أما الحاجة للتدرّب على البريد الالكتروني (Email) فقد كانت (٦٥٪).

وتأتي في المرتبة الأخيرة الحاجة للتدرّب على المحادثة (Chatting) حيث إن (٥٣,١٪) فقط من رؤساء الأقسام العلمية بيّن وجود حاجة للتدرّب على هذا التطبيق.

إن تحديد المبحوثين لهذه الاحتياجات التدريبية على هذه التطبيقات يؤكد التوقع الذي جاء تعليقا على إجابة السؤال الأول حيث كانت أقل التطبيقات استخداما، وذلك لقلة تمكن رؤساء الأقسام العلمية من مهارات استخدام هذه التطبيقات.

التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة، والدراسات السابقة في هذا المجال، خلص الباحثان إلى مجموعة من التوصيات وفق ما يأتي:

١ - ضرورة قيام الإدارة الجامعية بتشجيع التواصل الالكتروني الفعال من خلال المراسلات التي يمكن أن تغني عن الورقيات.

٢ - إيجاد الحلول لمعيقات استخدام وتوفير معلومات للاتصال الالكتروني مثل عناوين البريد الالكتروني الخاصة برؤساء الأقسام والجهات ذات الصلة بالجامعة.

٣ - يقترح أن يقدم برنامج تدريبي لرؤساء الأقسام العلمية يحتوي على الموضوعات التالية مرتبة حسب أولوية احتياجها وهي: (نقل الملفات FTP - منتديات الحوار Discussion Board - مجموعات الأخبار Newsgroup - المجموعات البريدية Mailing Lists - محركات البحث Search Engine - الشبكة العنكبوتية WWW - البريد الإلكتروني Email - المحادثة Chatting).

٤ - التأكيد على تشجيع رؤساء أقسام الكليات الإنسانية خاصة على استخدامات الإنترنت عن طريق تنظيم الدورات لهم للتدرّب على الاستخدامات المتنوعة والمتطورة للإنترنت.

٥ - عمل دراسات مماثلة على مجتمعات أخرى من الهيئة الإدارية، كالعمداء والعمداء المساعدين.

The Use of the Internet by Departments' Chairs in Kuwait University Colleges: Actual use and Training Needs

Dr. Jasem M. Al-Hamdan
Dept. Ed. Administration & Planning
College of Education - Kuwait University

Dr. Fahad A. Alkhezzi
Dept. Curricula & Teaching Methods
College of Education - Kuwait University

Abstract

This study investigates the use of Internet and training needs by departments' chairs in Kuwait University colleges. Fifty three (53) departments' chairs from different colleges participated in this study. A survey developed by researchers was used to collect data from participants, and multiple statistical techniques, including frequencies, percentage, and Chi Square test for differences (χ^2), were used to analyze data. Results showed that departments' chairs use the Internet heavily. E-mail is the most used Internet application, and is the most beneficial application. No differences were found in the Internet use by males and females; while some differences were found in some Internet uses between colleges of humanities and sciences. Results, also, showed a need of training on some Internet applications such as FTP and Discussion Boards. Based on the results of this study, some recommendations were made.

المراجع

١ - الربيعي، السيد و دسوقي، أحمد والجبيري، عبدالعزيز والغامدي، علي (٢٠٠١). **المعجم الشامل لمصطلحات الحاسب الآلي والإنترنت**. الرياض - المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.

٢ - الموسى، عبدالله (٢٠٠٥). **استخدام الحاسب الآلي في التعليم**. الرياض - المملكة العربية السعودية: مكتبة تربية الغد.

٣ - طايع، سامي (٢٠٠٠). استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ٤، ٣٣-٦٨.

٤ - عبد السلام، نجوى (١٩٩٨). أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية. المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام: الإعلام وقضايا الشباب، ص ص ٨٥-١١٩، الجيزة، مصر: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٥ - منصور، تحسين (٢٠٠٤). استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين: دراسة ميدانية. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**- جامعة الكويت، ٢٢(٨٦)، ١٦٧-١٩٦.

6 - Abdelraheem, A. & Al-Musawi, A. (2003). Instructional uses of Internet services by Sultan Qaboos University faculty members. **International Journal of Instructional Media, 30**(2), 163-176.

7 - Aduwa-Ogiegbaen, S. & Isah, S. (2005). Extent of faculty members' use of Internet in the University of Benin, Nigeria. **Journal of Instructional Psychology, 32**(4), 269-276

8 - Al-Motrif, A. (2000). The effects of college students' educational level and gender on their use of the Internet as: (a) an instructional tool, (b) a research tool, (c) communication tool, and (d) an entertainment tool. Doctoral Dissertation, Ohio University. (UMI No. 9985825)

9 - Alkhezzi, F. (2002). Internet use of graduate and undergraduate students in the College of Education at Kuwait University. Doctoral dissertation, University of Northern Colorado. (UMI No. 3071853 < http://wwwlib.umi.com/dxweb/details?doc_no = 1648602 >)

10 - Applebee, A., Clayton, P., & Pascoe, C. (2000). Australian academic use of the Internet. **Internet Research, 7**(2), 85-94.

11 - Burkhari, G. E., & Goodman, S. E. (1998). The internet gains acceptance in the Persian Gulf. **Communication of the ACM, 41**(3), 19.

12 - Danziger, J. (1985). Social science and the social impacts of computer technology. **Social Science Quarterly, 66**, 3-21.

13 - Drnek, J. (1998). Students' learning style, satisfaction, perceptions, emotion, and Internet use at a large southwestern university. Doctoral Dissertation. Northern Arizona University, Flagstaff. (UMI No. 9826745)

14 - Freedman, A. (1996). **The computer desktop encyclopedia**. New York: Amacom.

15 - Henry, P. (2002). Scholarly use of the Internet by faculty members: Factors and outcomes of change. **Journal of Research on Technology in Education, 35**(1), 49-57

16 - Ho, K. (1998). College students' Internet uses and gratifications. Doctoral Dissertation. California State University, Fresno. (UMI No. 1392350)

17 - Holden, M., & Wedman, J. (1993). Future issues of computer-mediated communication: The results of a Delphi Study. **Educational Technology Research and Development, 41**, 5-24.

18 - Kristula, D. (2001). The history of the Internet. Retrieved September 25, 2005, from http://www.davesite.com/webstation/net-history.shtml

19 - Lasarenko, J. (1997). **Wired for learning**. Indianapolis, IN: Que.

20 - Mendels, P. (2000, February 9). Making the most of the Internet potential for education. **The New York Times**. Retrieved September 25, 2005, from http://www.nytimes.com/library/tech/reference/indexeducation.html

21 - Newby, T., Stepich, D., Lehman, J., & Russell, J. (2000). **Instructional technology for teaching and learning: Designing instruction, integrating computers, and using media**. Upper Saddle River, NJ: Prentice-Hall.

22 - Provenzo, E. (2002). **The Internet and World Wide Web for teachers**. Needham Heights, MA: Allyn & Bacon.

23 - Wheeler, D. (1998). Global culture or culture clash: New information technology in the Islamic world: A view from Kuwait. **Communication Research, 25**(4), 359-376.

24 - Zakari, M. (2000). The uses of the Internet by Saudi graduate students in the U.S.: The implications and potential benefits of the Internet for higher education in Saudi Arabia. Doctoral Dissertation, Kansas State University, Manhattan. (UMI No. 9970838)

25 - Zhang, D. (1999). Using the Internet for research: Factors that affect its adoption and utilization by doctoral students. Doctoral Dissertation, Texas A&M University, Commerce. (UMI No. 9927590)

ملحق رقم (١)
أداة الدراسة

أولا: معلومات عامة

١. النوع؟

(١) ذكر (٢) أنثى

٢. الكلية: .....

ثانيا: الانترنت والعمل

أمامك عدد من الاسئلة، يرجى الإجابة عنها بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي تنطبق عليك.

(أمثلة على تطبيقات الانترنت: WWW، محركات البحث، البريد الالكتروني Email، مجموعات الأخبار، القوائم البريدية، منتديات الحوار، نقل الملفات، المحادثة Chatting، وغيرها)

١ - هل تستخدم الانترنت في أعمالك اليومية كرئيس قسم؟

أ - ( ) نعم ( ) لا

ب - إذا كانت إجابتك (نعم) يرجى تحديد التطبيق الذي تستخدمه:

.....

.....

.....

ج - إذا كانت إجابتك (لا) يرجى تحديد السبب:

.....

.....

.....

٢ - هل تستخدم الانترنت للتواصل مع زملائك في القسم؟

أ - ( ) نعم ( ) لا

ب - إذا كانت إجابتك (نعم) يرجى تحديد التطبيق الذي تستخدمه:

.....

.....

.....

ج - إذا كانت إجابتك (لا) يرجى تحديد السبب:

.....

.....

.....

٣ - هل تستخدم الانترنت للتواصل مع رؤساء الأقسام الأخرى داخل الكلية؟

أ - ( ) نعم ( ) لا

ب - إذا كانت إجابتك (نعم) يرجى تحديد التطبيق الذي تستخدمه:

.....

.....

.....

ج - إذا كانت إجابتك (لا) يرجى تحديد السبب:

.....

.....

.....

٤ - هل تستخدم الانترنت لتتواصل مع العمادة؟

أ - ( ) نعم ( ) لا

ب - إذا كانت إجابتك (نعم) يرجى تحديد التطبيق الذي تستخدمه:

.....

.....

.....

ج - إذا كانت إجابتك (لا) يرجى تحديد السبب:

.....

.....

.....

٥ - هل تستخدم الانترنت للتواصل مع رؤساء الأقسام في كليات جامعة الكويت؟

أ - ( ) نعم ( ) لا

ب - إذا كانت إجابتك (نعم) يرجى تحديد التطبيق الذي تستخدمه:

.....

.....

.....

ج - إذا كانت إجابتك (لا) يرجى تحديد السبب:

.....

.....

.....

٦ - **هل تستخدم الانترنت لتتواصل مع الإدارة الجامعية؟**

أ - ( ) نعم ( ) لا

ب - إذا كانت إجابتك (نعم) يرجى تحديد التطبيق الذي تستخدمه:

.....

.....

.....

ج - إذا كانت إجابتك (لا) يرجى تحديد السبب:

.....

.....

.....

٧ - **هل تستخدم الانترنت للحصول على معلومات أو بيانات عن مواضيع خاصة بعملك كرئيس قسم؟**

أ - ( ) نعم ( ) لا

ب - إذا كانت إجابتك (نعم) يرجى تحديد التطبيق الذي تستخدمه:

.....

.....

.....

ج - إذا كانت إجابتك (لا) يرجى تحديد السبب:

.....

.....

.....

٨ - هل تستخدم الانترنت في النقاش والتحاور مع آخرين في قضايا متعلقة بالعمل؟

أ - ( ) نعم ( ) لا

ب - إذا كانت إجابتك (نعم) يرجى تحديد التطبيق الذي تستخدمه:

.....

.....

.....

ج - إذا كانت إجابتك (لا) يرجى تحديد السبب:

.....

.....

.....

٩ - هل تستخدم الانترنت لتنمية مهارات إدارية متعلقة بعملك كرئيس قسم؟

أ - ( ) نعم ( ) لا

ب - إذا كانت إجابتك (نعم) يرجى تحديد التطبيق الذي تستخدمه:

.....

.....

.....

ج - إذا كانت إجابتك (لا) يرجى تحديد السبب:

.....

.....

.....

١٠ - حدد بشكل عام مدى فائدة الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة لطبيعة عملك كرئيس قسم علمي؟

( ) مفيدة جدا ( ) مفيدة ( ) مفيدة نوعا ما ( ) غير مفيدة

١١ - ما أكثر تطبيقات الانترنت فائدة لك في عملك كرئيس قسم علمي؟

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

ثالثا: الاحتياجات التدريبية

١ - فيما يلي مجموعة من تطبيقات الانترنت، يرجى تحديد مدى حاجتكم للتدرب على كل منها وذلك بوضع علامة (×) في المكان المناسب لمعيار مدى الحاجة.

التطبيق	الحـــاجة		
	ملحة	متوسطة	لا حاجة
١ - الشبكة العنكبوتية WWW	٣	٢	١
٢ - محركات البحث Search Engines	٣	٢	١
٣ - البريد الالكتروني Email	٣	٢	١
٤ - مجموعات الأخبار Newsgroup	٣	٢	١
٥ - المجموعات البريدية Mailing lists	٣	٢	١
٦ - منتديات الحوار Discussion Board	٣	٢	١
٧ - نقل الملفات FTP	٣	٢	١
٨ - المحادثة Chatting	٣	٢	١
٩ - تطبيقات أخرى (أذكرها):	٣	٢	١

مع شكر وتقدير الباحثين

لحسن تعاونكم